صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ومن ذلك نسخة سجل بحماية الرباع وهي .

من كان فيما يتولاه مشكور السعي محمود الأثر مستعملا من النصح وبذل الجهد ما يزيد الخبر فيه على طيب الخبر معتمدا ما يدل على دراية وخبرة ودربة متوخيا ما يجعل الخدم إذا ما ردت إليه لم تحل في دار غربة استحق أن يورى زنده ويرهف حده وتقوى منته وتشحذ قريحته .

ولما كنت أيها الأمير ممن عرف نفاذه وأحمدت خلاله وشكرت طرائقه وارتضيت أفعاله وظهر فيما يباشره غناؤه واستقلاله وجمع إلى الكفاية نزاهة وإلى الأمانة نباهة وإلى اليقظة عفافا وسدادا وإلى النهضة حزامة لا يجد الطالب عليها مستزادا تقدم فتى مولانا وسيدنا باستخدامك في حماية الرباع السلطانية بالمعزية القاهرة المحروسة سكونا إلى جدك وتشميرك وتعويلا على تأتيك وتدبيرك فاستخر ا وباشر ما رد إليك من هذه الحماية بعزم لا يمازجه فتور وحزم لا يصاحبه قصور واكشف أحوال هذه الرباع كشفا يعرف به حالها ويعلم منه استقامتها واختلالها وانتصب لاستخراج مالها من السكان واستعمل في استيدائه غاية الاستطاعة والإمكان .

وملاك الأمر فيها أن تتعهدها بالطواف فيها وأن تحافظ على حراسة غيرها وتناول أجرها ورم ما لعله يسترم منها ويتشعث والعكوف على ذلك بحيث لا يتوقف فيه أمر ولا يتريث وحمل مال ارتفاعها إلى بيت المال المعمور بعد ما يصرف في مصالحها ويطلق فيما يتثبت به عليها ولك من الأمير من يعينك